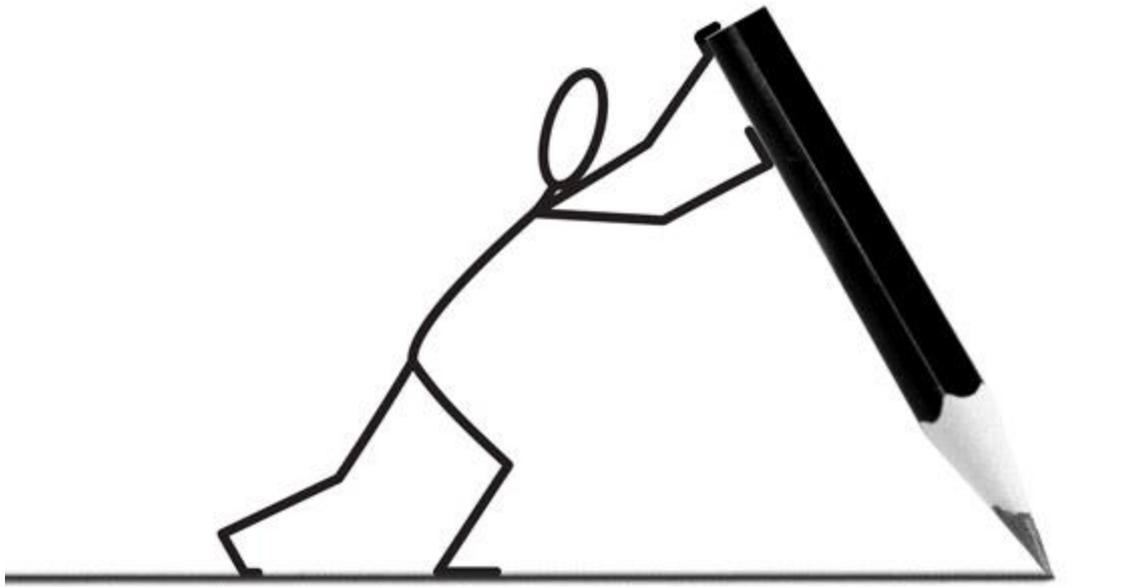


# خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ



اعداد وتاليف

د. مهدي سعيد حيدر العزاوي

2014 السويد

## الاهداء

الى العقل المُضئ , الذي انطفأ , قبل ان تخبو جذوته .  
الى القلب الكبير , الذي توقف عن الخفقان , قبل ان يفقد ايفاع الحياة .  
الى البصيرة , التي كانت تتطلع الى اقصى الأفاق , من دون ان تعبأ بضجيج العميان .  
الى اخي - نعيم ابا مرتضى وزينب - يامن رَسَخْت , صورتك , وذاتك , في روعي وقلبي ...  
اسطر بعضا من كلمات , لها عمق المعنى لاهدي جهدي في :  
مضامين , خيره ماقل ودل , ايها الصديق والاخ والحبیب. يامن اعطيت ولم تأخذ.

الى روح الشهيد

نعيم سعيد حيدر

25 شباط 1984

.....

فتقبلها من اخاك نيابة عن العائلة ومن احبوك

د. مهدي سعيد حيدر

الموقع باسم مستعار د. اسامة حيدر

السويد في 25 - 1 - 2014

مواقع النشر : الصحف الالكترونية . ومنها موقع المثقف .

[http://almothaqaf.com/index.php?option=com\\_users&view=article  
s&id=680&Itemid=54](http://almothaqaf.com/index.php?option=com_users&view=article&s&id=680&Itemid=54)

## لماذا خَيْرُهُ ماقْلَ ودَل ؟؟ -1-

لقد تعددت الكتابات وزاد السرد الطويل لمختلف المواضيع , معظمها سياسي وادبي .  
كتبت مقالا قصيرا قبل سنوات حول واقعنا العراقي فنال اعجاب كثير من القراء.  
اعجابهم لقصر المقال ولوضوح الموضوع والتركيز على جوهره قبل الصياغات المعادة  
بين سطر واخر. انتبهت لهذه الملاحظ المهمة لان ما اهدفه هو قارئ متميز يعرف ماذا  
يريد ان يقرأ.

فكانت انطلاقة احببتها لا قدم افضل ما استطيع وبتركيز لقرائي الافاضل.. وعند توقيفي ولو  
لحين عن الكتابة يتابعني قرائي طالبين الاستمرار والجديد... فاصبحت مسؤولية وامانه  
اقدما برغبة رغم صعوبتها لان خير الكلام ماقْل ودل هو من اصعب الكتابات لانها ,  
التزام بقلّة الكلام واحسنه في موضوع قصير لايمل من قرائته القارئ .  
ورغم اني لست بكاتب او صحفي فاختصاصي وشهاداتي في علم الهندسة الميكانيكية ,  
لكن اهتماماتي الاخرى في العلوم الاخرى جعل مواضيعي متنوعة ثقافية ومعرفية في  
مختلف المفاهيم , هادفا للتجديد واعادة تاسيس مفاهيم جديدة لتخلص من ظلم القديم  
الذي لاينسجم مع العصر الحديث.

لهذا كله كانت خيره مادل وقل مدخلا لكتاب أعده لمختلف المواضيع خير الكلام ماقْل  
ودل وما كتبته

وما سأكتبه لاحقا. وكانت ذخيرتي في التقويم هم اولئك الناقدون المبدعون من القراء  
والذي يجدد باستمرار مانفكر به ونتامله ليكون موضوعا يلي اخر.

د. اسامة حيدر العزاوي

خيره مائل ودل - 2 -

تصحّر العراق وتصحّر سياسيه

د. اسامة حيدر

2012 تموز 13

محنة الامم عادة تبدء في نقص كفاءة النظم السياسية وضعف قدرتها على التخطيط الاستراتيجي لتفادي توريث شعوبها في مازق متعددة واهمها, امنها الغذائي الذي يهدد مستقبل الاجيال. وادناه مؤشرات للخطر الحقيقي الذي يهدد العراق مستقبلا مهما كان غنيا باقتصاده الاحادي وتنامي زيادة السكان مع شبح الفساد السياسي وضياع روح المواطنة في مختلف الاصعدة.

اولا:

العراق يستورد 90 % من السلع الرئيسية كالدقيق , الرز, السكر, الزيوت واللحوم. منذ عام 2002 ولحد الان بعد ان كان يستورد نصف تجهيزاته الغذائية عام 1980.

ثانيا:

العراق يعتبر من الدول الاشد فقرا للمياه.

كل مليون شخص يحتاج الى مليار متر مكعب من المياه سنويا وما يصل العراق من المياه الان هو 14 مليار متر مكعب بدلا من 30 مليار متر مكعب باعتبار نفوس العراق 30 مليون نسمة. وستقل هذه الكمية لما يقام من سدود في تركيا وايران وسوريا.. مع تزايد

عدد السكان .

ثالثا:

انتاج كل كيلو غرام من لحوم الابقار يحتاج الى سبعة كيلو غرام من الحبوب و

انتاج كل كيلو من الحبوب يحتاج الى الف لتر من المياه.

علما بان حاجة العراق من اللحوم الحمراء 500 الف طن سنويا بينما ما يتم انتاجه 175

الف طن سنويا اي فقط 30 بالمائة من الحاجة الفعلية.

وحاجة العراق من اللحوم البيضاء 300 الف طن سنويا وما يتم انتاجه 140 الف طن ,  
سنويا.

وحاجة العراق من بيض المائدة هو 3 مليارات بيضة سنويا وما يتم انتاجه لايتعدى  
ال30% من الحاجة الفعلية.

بسبب حروب المياه وخنوع سياسيو الغفلة وجهلهم بالمخاطر التي ستلعبهم ,

وعدم استصلاح الاراضي فان العراق مهدد بالتصحّر الاكيد بنسبة تزيد عن 92% من

اراضيه حسب تقارير المنظمات الدولية

اهمال الزراعة ارضا ومياها وبنى تحتية وقلة التخصيصات في الميزانية للعام 2012

وقدرها 200 مليون دولار فقط.. وبموجب المعايير الدولية يفترض ان تكون التخصيصات

لهذا القطاع هو ملياري دولار سنويا قابلة للزيادة .

وختاما فان خيره مائل ودل هو تهريب المواشي لدول الجوار والابوة تسبب خسارة

تعادل 40 مليون دولار سنويا حسب تقارير منظمة الفاو

د. اسامة حيدر

13 تموز 2012

ملاحظ: مضمون خيره مائل ودل من حوار في منتدى الثقافة العراقية البالتوكية لشهر

تموز 2012

### خيرہ ما قل ودل ( 3 )

قراءة مقارنة من ربيعنا العربي

**البنود العشرة التي وقعها الإخوان مع الجبهة السلفية:**

**أسلمة المناهج التعليمية**

**الحجاب إجباري للأطفال**

**منع النساء من الخروج للعمل لعدم الاحتكاك بالرجال**

**تعميم الزى الإسلامي لموظفي الدولة**

**تعطيل العمل وقت الصلاة**

طالب القيادي السلفي ياسر برهامي مكتب الإرشاد بتفعيل البنود العشرة التي وقعتها

جبهة التحالف بين الإخوان والسلفيين مقابل دعم مرسى فى الانتخابات الرئاسية

الأخيرة والتي حسمت لصالحه ضد شفيق.

والبقية من البنود تاتي تباعا تخص مناصب التربية والاقواف والاعلام ... الخ.

فتوى سلفية للسياحة الدينية يفتيها دكتور في العلوم الاسلامية :

( من أكبر الكبائر نزول المرأة في البحر وبدخول الماء الى مكان حشمتها تكون قد زنت  
ويقع عليها الحد )

وهناك كان ربيعاً تنويرياً مازال حياً

ابن رشد: فصل بين العقل الديني والعقل الحر .

محمد عبده: كان يؤكد ان لاسلطة دينية في الاسلام منذ عام 1880

تولستوي : يقول ان الحياة الروحية تعاش لا تلقن.

كتاب روسو : \* العقد الاجتماعي \* رفع بثورة التنوير بصفته انجيلا (للربيع الفرنسي)

فمنه استمدت روح ذلك الاعلان الشهير لحقوق الانسان والمواطن وهو هدية الثورة

الفرنسية للعالم اجمع لا تزال تفتخر به حتى الان.

شتان بين ربيعين: ربيع الثورة الفرنسية وتنويرها ... وبين ربيعنا العربي وسلفيته

اسامة حيدر

2012 07 19

خيرہ ماقل ودل -4-

## الخوارزميات الجينية Genetic Algorithm

26 تموز 2102

د. اسامة حيدر

الخوارزمية هي مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما. وسميت الخوارزمية بهذا الاسم نسبة إلى العالم المسلم الطاشقندي الاصل أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي الذي ابتكرها في القرن التاسع الميلادي. الكلمة المنتشرة في اللغات اللاتينية والأوروبية هي «algorithm» وفي الأصل كان معناها يقتصر على خوارزمية لتراكيب ثلاثة فقط وهي: التسلسل والاختيار والتكرار.  
فكرة الخوارزميات الجينية تكمن في توليد بعض الحلول للمشكلة عشوائياً، ثم تفحص هذه الحلول وتقارن ببعض المعايير التي يضعها مصمم الخوارزم، وأفضل الحلول فقط هي التي تبقى أما الحلول الأقل كفاءة فيتم إهمالها عملاً بالقاعدة البيولوجية "البقاء للأصلح".

كتاب جين الانانية لمؤلفه RICHARD DAWKINS

اعتمد كلياً في مضمونه ومناقشاته على جوهر علوم الخوارزميات الجينية في استنتاجات تم توضيحها في الرسم البياني الذي ذكر اللوغارتمات لكنه لا يعلم اصل عانديتها لمحمد بن موسى الخوارزمي. انظر صفحات الرسوم البيانية , من اللوغارتمات اي الخوارزميات من ذات الكتاب.  
الميماء memetics هي ذات الاصل الخوارزمي في التطور البيولوجي في تفسير التطور الثقافي الانساني , عن طريق التسلسل والاختيار والتكرار .والذي ذهب اليه مؤلف الكتاب اعلاه.

لقد استخدم المؤلف ذكائه في تدوين المعلومات بطريقة متعددة الواجه واعطاها

معاني تتعد وتقترب من جوهر الخوارزميات !!

مدركا لذلك أم تجاهله عن عمد؟؟؟

خيره مائل ودل -5-

تعليقات لن ترتقي لحوارات معرفية

د. اسامة حيدر

رجوعا لما نوهنا عنه في خيره مائل ودل 3 , حول موضوع معرفي اكايمي علمي اسسه واكتشفه الخوارزمي في البايولوجيا التطوريه وبقية العلوم الاخرى في, اللوغارتميات وهي ترجمة اوربيه للخوارزميات . سجلات وتعليقات على ماكتبنا في مقالنا المنشور في موقع المترو, هي مجرد كلمات متقاطعة لم يستطع اصحابها جمعها لتعطي منتجا معرفيا يضاف لكاتب المقال . الكفاءات العلمية والخبرات التي يؤكد عليها دعاة التكنوقراط عندما لا ترتقي للمنهجية العلمية في التأمل والتفكر وصيغة المعلومة لتكون علمية الهدف واضحة المقاصد لتخدم اي بصيص معرفي يصح وينقد من اجل الوصول الى الحقيقة التي نسعى اليها بكل , جدية واخلاص. ان لم نكن كذلك فنحن في مازق خطير سنعاني منه لعقود . وددت ان انقل نصوص التعليقات في الموقع المنوه عنه للاطلاع على مانعنيه كنموذج وعينة لما نؤشره .

موضوعاتنا تناقش في المنتدى الثقافي العراقي للباتوك بادرة د. خير الله سعيد بشكل دوري من اجل تعميق الحوارات الصوتية .

28 07 2012

## خيرہ مائل ودل -6-

### علم المنطق و علم الكلام

د. اسامة حيدر

23 ايلول 2012

علم المنطق اي النظري التطبيقي الممكن برهانة , من العلوم العقلية , الطبيعية ,  
الرياضية والفلسفية.... ويعتبر من العلوم العقلية.

علم الكلام اي علم التأويل والقراءات و علم الفرائض والفقه و علم التصوف و علوم اللغة  
والنحو والبيان والادب ... يمكن تصنيفه بالعلوم النقلية او الذهنية.

أرسطو . اول من كتب عن المنطق بوصفه علم قائم بحد ذاته , لدراسة الفكر وطرق  
الاستدلال. تطور بعد نهضة العلوم التطبيقية ليتحول الى منطق الاستقراء .

في الزمن المعاصر شاع المنطق البراجماتي الذي يبنى على النتائج العملية اي المنطق  
الرياضي.

من هنا يحق لنا تعريف علم المنطق بانه : علم يبحث عن اسس و قواعد التفكير  
الصحيح. و اينما يكون التفكير يكون الشك المعرفي سمة اساسية لمقومات المنهج  
المنطقي لرؤيا الموضوع المفكر فيه..ولا يمكن استكمال المنطق العقلي مالم يكون ضمن  
رحاب النقد الابداعي الحر والاطيق من كل الادلوجات والحجب , هادفين من ذلك تكوين  
منطق فلسفي افتقدناه منذ الوهلة الاولى عندما قرئنا عن الفلسفة كعلم حاضن لبقية  
العلوم.

بعد ان تادلج علم المنطق ابتعدنا عن الفلسفة كمنطق علمي واتخذنا من علم الكلام بديلا  
لعلم المنطق , كمحاولات لاثبات العقائد الدينية والدفاع عنها كحقائق .. اي بمعنى اخر ..  
تحول المنطق الجدلي الى منطق القول والمناظرة , وكلام بضوابط مستورة..

التأديج عدو العلوم والعقلنة.

نحن بامس الحاجة الى تغير اسلوب التفكير .. بديلا عن اتباع مدرسة او نظرية معينة  
لاتنسجم مع واقنا و لاتستوعبه وتتفاعل فيه ومعه .

خيره ماقل ودل - 7 -

## من علمني حرفا ملكني دهرا

اسامة حيدر

حدثني أستاذي في الرياضيات في الجامعة الأستاذ الفاضل طالب محمود علي (خريج جامعة لندن بمرتبة الشرف في الرياضيات)، وكان الأستاذ طالب احد الذين اعتقلوا اثناء انقلاب 8 شباط 1963 الدموي، وقد حشر في احدى الزنانات الصغيرة التي ملئت بالمعتقلين من شتى المستويات. عرفت الدكتور عبد الجبار عبد الله . رئيس جامعة بغداد . الغني عن التعريف عالميا كأحد المعتقلين .. كنا في الزنانة سوية . ننام ونحن جالسون لضيق الحركة فيها بشكل خانق. يقول الأستاذ طالب "كنت لا استطيع ان ارفع عيني في مواجهة عين الدكتور عبد الجبار عبد الله . خجلا واحتراما لمكانته وشخصيته المرموقة ونشاز المكان الذي حشر فيه . كنت اختلس النظرات واشاهده يغوص في تفكير عميق ثم تنهمر الدموع من عينية .. في احد الايام استثمرت فترة اخراجنا لدورة المياه.

القيت عليه التحية وعرفته بنفسي ، بعد ان توطدت الصداقة بيننا سألته يوما عن سبب انهمار الدموع من عينيه قال " كان في قسم الفيزياء الذي ادرس به طالب فاشل.. حاولت عدة مرات مساعدته لكي يعدل من مستواه ولم يتعدل ومع ذلك عاونته.في يوم 14 رمضان 1963 جاءت مجموعة من الحرس القومي لاعتقالي من بيتي. ميزت منهم طالبي

الفاشل بسهولة، وطلبت منهم امهالي عدة دقائق لكي ابدل ملابسي واذهب معهم وانا اعرف انه ليس لدي ما احاسب عليه.

بدلت ملابسي وخرجت لهم، وفجأة ضربني تلميذي (راشدي) قوي افقدني توازني وكدت اسقط على الأرض وقد استخدم عبارة (اطلع دماغ سز) ولم يكتف تلميذي وانما مد يده بجيب سترتي واخذ مني قلم الحبر الذي اعتز به ولم يفارقني ابداً، هذا القلم الحبر هو من الياقوت الأحمر هدية من العلامة المشهور البرت انشتاين، استخدمه لتوقيع شهادات الدكتوراه فقط، وهذا هو سبب حزني وانهمار دموعي كلما اتذكر هذا الحادث.

التأمل في هذا الحادث الرهيب ... يدعونا لنقارن ونستقرأ ..ما مضى وما نحن فيه , وأ

ترك الاستنتاج للقارئ المتأمل

د. اسامة حيدر

14 October 2012

## خيرہ ما قل ودل -8-

سیاسیونا بحاجۃ لدروس فی محو الامیۃ والتربیۃ الاخلاقیۃ

د. اسامۃ حیدر

للسیاسی صفات لاحاجۃ لتوضیحها فہی کلیشۃ من الاخلاق وحب الناس والوطنیۃ والنزاہۃ .. والخ من ہذہ الشعارات التی اصبحت عند اغلب الساسۃ اشبہ بمفتاح خشبی قديم یراد بہ فتح باب بقفل حدیث .

انتشال السیاسی من قاع الهاویۃ مسؤولیۃ وطنیۃ لاینہض بہا الا جمہور واعی منتفض ثائر , وبداخلہ مشروع فکری یضمن الحاضر والمستقبل , یرسم طریقہ فی عقلہ من خلال دستور متحضر لا متحجر للمحاصصات القبائلیۃ والطائفیۃ .  
مصالح الجمہور تغلبت علیہا شعارات النزاہۃ التی بمضمونہا اکبر عملیات نهب بتاریخ العراق القدیۃ والحدیث .

حقوق المواطن اصبحت نکات وطرائف یتداولہا عامۃ الناس , وأبدعوا فی صیاغہا بشکل ذکی وساخر وضع السیاسیون فی , خانۃ الحرامیۃ , والغیرہ سزیہ احياناً ,  
ویرددون راحوا الیقرون وظلوا ال.....

مستذکرون زعیۃ الوطنیۃ والنزاہۃ المرحوم عبد الکریم قاسم , واخرون من اشراف الساسۃ فی العراق الحدیث ,

اصبح للسیاسی مذهب بلا ایمان , ومعتقد بلا اخلاق , کلاہما یخلو من الانتماء الوطنی . مصالحہم الذاتیۃ ہی المقدس الذی یتقاتلون من اجلہ .

بعد ان اثبتوا بانہم اسوأ شریحۃ بالمجتمع العراقي یحللون الحرام ویحرمون الحلال , ہم غارقون فی رذیلۃ الدجل والمصالح الفریدیۃ الدینیۃ علی حساب ارزاق الیتامی والارامل والفقراء واموال الشعب المنہوبۃ!!

فلا مناص امام من توجر بدمانهم و نهبت ثرواتهم وسلب حقهم في العيش الكريم  
لاخلاص لهم من بؤس البطاقة التموينية المسروقة محتوياتها علنا.. والتي اصبحت اهانة  
لانسانية الانسان بمحتوياتها ومغزاها الاخلاقي.

لكم موعد مع الناخب العراقي صاحب الحسجة .. وفي معرفة الأوامر ... هو من يقرأ  
الممحي .. ويعرف معاني ما بين السطور.

هو ابن الحضارات .. اول من ابتكر البرلمان العسكري والمدني ,

أول من كتب الشعر السياسي الدبلوماسي في النزاع الاقليمي,

اول مخطوط لكلمة الحرية وجدت بارض الرافدين,

هكذا شعب يمتلك عمقا تاريخيا لايمكن ان يستخف بوعيه حتى لو كان سواده

الاعظم لايقراً ولايكتب !! ومن مثله شعب عانى من حروب طاحنة وعيشة

ضنكا؟؟ لكنه ابداع ليبقى .. واوجد البدائل ليعيش .

لهذا الناخب العراقي موعدا معكم , وسيختار بلا انتماءات طائفية سرقت حقه وحق كل

الطوائف والقوميات.. ستعرفون ان دروس محو الامية والتربية الوطنية والاخلاقية , انتم

كساسة أحوج بها من غيركم , لانكم وببساطة تجهلون كوامن العراقي الابداعية وذكائه .

فعلى كل من يحمل قلماً وفكراً حراً ووطنياً ان يبحث بموضوعه ويشكل رأياً عاماً مؤثراً مع

الناخب العراقي ليكون بمستوى تاريخه .. ليختاروا الافضل في حب العراق وشعبه .

تنويه: لا يخلو العراق حالياً من سياسة احبوا الوطن وشعبه , موضوعي لايعمم على كل  
السياسة بل معظمهم في الساحة السياسية الان هم الذين اقصدهم في محتوى مقالتي .

د. اسامة حيدر

17 October2012

## خيرہ ماقل ودل - 9 -

### ثقافة الانصات والاصغاء ... المفقودة !!

د. اسامة حيدر

ان لبعض الاقوال جمالا ... .. فاجعل من الاصغاء فنا راقيا وجميلا.

كل منا يتحدث , عن الحرية والديمقراطية واهمية سماع الراي الاخر, ونعتبر الانصات والاصغاء , جزء من حضارة نتغنى بها على الدوام.

لكن مجتمعاتنا هي الابدع من اي مجتمع اخر يمارس الانصات والاصغاء شأنه شأن ديمقراطياتنا التي نعرف صفاتها وتعريفها , رغم غربتها عنا , وغربتنا عنها .

الصمت بهدف الانصات والاصغاء لفهم الاخر , هو ممارسة نقدية منتجة لابداع متجدد , نحن بامس الحاجة اليها كجزء من الثقافة الحديثة.

العقل الحر المتجدد , ينصت ليتعلم وليتأمل ويعيد انتاج ما استفاد منه من مهارة الاصغاء ويحاور بعقلانية المتفتح والمتسامح في ارائه .

العقل المحاجج هو من يسمع بلا انصات وان سمع , لايفهم مايقال لان مواقفه وقناعاته المسبقة. هي الحقيقة , على مجمل الحوارات ان كانت تصنف بالحوارات فعلا !! , كونها احادية الجانب , مغلقة التقبل, اعتمها اليقينيات الزائفة وابهرتها شعاراتها المتهرئة. وهي اسلوب لقتل الابداع وتقزيم معاني الكلام .

وأفضل الحوارات هي التي تتسم اطرافها بالاصغاء للراي الاخر كثقافة تربوية تفرضها  
اناقة الاحترام للاخر ... وايضا يوجد الاخر .. هناك ضرورات لتفهمه ومحاورته التي  
تبدأ باهم خطوة في الانصات , الاصغاء , والاستماع بتمعن, لتسهيل التعايش مع الاخر.  
وهو من مقومات الكمال الانساني , فالحوار البناء هو اسمى وسيلة لتبادل المعرفة,  
بينما الحوار العقيم وسيلة لاختفاء الجهل

اسامة حيدر

15 كانون الاول 2012

ملاحظة: نوقش الموضوع من ضمن البرنامج الشهري لمنتدى الثقافة العراقية في  
البالتوك بادارة د. خير الله سعيد مشكورا

خيرہ ماقل ودل -10-

قل ولا تقل !

د. اسامة حيدر

كم هي رائعة أوامر , استنهاض الوعي اللغوي , بنصائح نقدية تعليمية , عندما تكون من العلامة مصطفى جواد ذلكم الواعظ الاجتماعي اللغوي في روائع الفقه اللغوي الابداعي تلقفتها جموع العراقيين مستلهمة بمعلمها وقوله الصائب في جمالية : قل ولا تقل !! بطريقة محببة مدنية صارمة

مصطفى جواد.. اسم ثنائي لا يبحث عن لقب وظيفي اولقب عشيرة او انتماء طائفة او مكان , عرفناه مواطنا امن بان العلم اللغوي هو من افضل وسائل التفاهم بين الناس وتقريب المختلفات وتوحيد المشتركات في المجتمعات .  
مدرسته لعامة الناس ونخبها .. ميزتها انها تتجول في كل مكان به اذان صاغية لتعليم منهجها الدراسي اليومي.. مكانها افسح الامكنة واوسعها في صرامة الادب الرفيع ,  
بمنهجية نقدية ثقافية قل مثلها اسلوبا واستيعابا .

الجميع سمع بامعان, أجمل وأعطر معاني تصحيح المعتاد من التداول الكلامي والمنطقي

بين الناس , عالمهم وعاملهم , متعلمهم وجاهلهم , لغة تجمع مختلف التنوعات  
المعرفية.. في مدرسة واحدة ابدعها وابتكرها بعقله الخلاق , لانه كان يحب ناسه  
ويحثهم ان يقاسموه علمه , فابدع وابتكر .

رأسمالها العام .. مذياع وعقل وحنجرة تنطلق منها اعمق المعاني لصحة وسلامة الكلمة  
التي تؤنق اللفظ ليكون صحيحا راقيا عريقا بعراقة العراق , نحوا ولهجات .  
هويته عراقية , راتبه الشهري كموظف حسب سلم الرواتب في الخدمة العامة , بلا  
مخصصات حماية ليحموه من ناسه , ينتقل كعامة الناس , مدارسه عامرة بالحب  
والنزاهة والوطنية.

كم نحن الان بحاجة حقيقية لمثل ذلك التاريخ المنقوش في ذاكرة كل عراقي شهد عصر  
مصطفى جواد , عالما متواضعا بسيطا محبا حتى لمن حاربوه بسبب هويته عندما ,  
تعشش التخلف في عقول خلفت عقولا مريضة حكمت العراق وتركت خرابا يصعب لملمة  
أشلائه المحطمة, حتى هذه اللحظة.

بعض الناس يتكلمون لكننا لانسمعهم !

وبعضهم يؤلمنا ولكن لايتركون فينا أثرا !

والبعض يظهرون بكل بساطة في حياتنا ويؤثرون فينا الى الابد !

د. اسامة حيدر

18 كانون الاول 2012

تناولت سابقا في واحدة من: خيره مائل ودل المرحوم العلامة عبد الجبار عبد الله رحمه  
الله

## خيرہ ماقل ودل - 11 -

حكومة طائفية؟؟؟ ام قوائم وطنية طائفية؟؟؟

د. اسامة حيدر

معنى الطائفية هي عندما تسييس الطائفة او المذهب فتتخذ صفة الطائفية او المذهبية ,  
والقبيلة تتحول الى قبائلية.. والشعب الى شعوبية , وهكذا تنسحب التبعات على الجهات  
التي تسييس معتقداتها اي كانت - اي استصغار الذات بالذات .  
بعض الاديان .. تصل ذروتها في التسييس فتتحول الى منهج اخر مغاير لاصل عقيدتها  
السمحة كالاسلام الذي سبسته العربنة فانتج ارهابا عقائديا واجتماعيا ضد الاخر  
فالوهابية وجه التسييس البدوي للاسلام ... كذلك اليهودية تسيست فانتجت الصهيونية  
مصطلحات المسيحية المتصهينة شاعت منذ مدة من الزمن , وستظهر مصطلحات  
الاسلام المتصهين , عندما تقترب المصالح السياسية وتعلو على كل معتقد اي كان ,  
والاسلام الحقيقي كما اليهودية والمسيحية براء من هذا التسييس المصلحي السلطوي  
المخيف .

من هو الطائفي في المشهد والواقع العراقي؟؟؟

هل الحكومة بمجلس وزرائها والمالكي تحديدا؟؟

ام من يدعي انه يحمل مشروعا وطنيا ضد الطائفية؟؟

طارق الهاشمي ورافع العيساوي متهمون وحمايتهم بالارهاب , وهما وجماهيرهما من

يحمل مشروعا وطنيا غير طائفيا كما يدعون !!! لكن التحشيد الطائفي طغى على المشروع الوهمي للوطنية.. صيحات عمقها يتعدى الطائفية المحلية الى طائفية اقليمية اعفاء الدكتور سنان الشبيبي - محافظ البنك المركزي العراقي ..الملاحق قضائيا - ابن اكبر واهم زعيم سياسي شيعي وطني عرفه تاريخ العراق.. استبدلته الحكومة بالسيد عبد الباسط التركي - الحديثي السني ابا عن جد

الكثيرون من الشيعة مازالوا ملاحقون قضائيا لكن لم نرى او نسمع ضجيجا للتظاهر دفاعا وحماية , لسنان الشبيبي وعلي الدباغ والسوداني وغيرهم , كشعبة مستهدفون!!

اصطفافات مسيحة طائفيا , لم يشهدها تاريخ العراق منذ تاسيس الدولة عام 1921.  
فمن هو الطائفي في مانراه على ارض الواقع العراقي???

واخيرا اقول:

ان اسوأ ما تصاب به أمة .. هو ان تقزم نفسها بهويات اضيق من حقيقتها ..

د. اسامة حيدر

29 كانون الاول 2012

اعتذر للقارئ الكريم عن تناول موضوع لا يرتقي لما نهدف اليه . الا ان الواقع جعلني اطرح اسئلة واستفسارات .

خيرہ مائل ودل - 12 -

عاشوراء وعلم الاجتماع الديني

د. اسامة حيدر

علم الاجتماع الديني فرع - نقرحه -

من فروع علم الاجتماع لكي يهتم بدراسة الوظيفة الاساسية للاديان والتي تتميز  
سوسيولوجيا من خلال الطقوس ( الشعائر والمراسم ).

الملايين من الجماهير التي تقطع اياما للوصول الى كربلاء في العاشر من محرم  
واربعينية استشهاد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب .. واحدة من اكبر الطقوس  
والشعائر الدينية بحاجة الى علم اجتماع ديني يفسر الاديان والمذاهب بمنظار التأويل  
لمعنى النظام الاجتماعي , اي دراسة ظواهر اجتماعية تدرس مبادئها الاجتماعية من  
داخلها لا من ظاهرها او فوقها , والذي يؤسس لمنطق ومفهوم السببية الاجتماعية حيث  
توضع الظاهرة الدينية في مرجعها الاجتماعي , لتعرف به لابسواه .

حيث تتمتع هذه المناسبة بجهد جماهيري من مجتمعات مدنية لتنظم مسارات الجمهور  
البالغ خمسة ملايين او يزيد , تنظيم الخدمات قبل الوصول لحين الانتهاء من الشعائر .

الا يجدر بجهة دراسية بحثية لمعرفة تاثير المجتمعات على الاديان والشعائر والمراسم  
وليس دراسة الاديان على المجتمعات فقط؟؟

الم يحن الوقت للباحثون ان يحلوا , تأويلا وتفسيرا معرفيا لطبيعة المشاعر وعمقها ,

الوجداني والروحي في الافراد التي تشكل مجموعها وعيا جمعيا يقترب من روحيات الرموز والعشق في مفاهيم ترتبط جدليا في سايكولوجية التاويل الاجتماعي للشعائر بكل ممارساتها.

### الخلاصة:

علم الاجتماع الديني من مهامه استنهاض الوعي وتثوير العقل الجمعي ووضع مفاهيم جديدة لمعاني وكرزما الرمز الديني , وهنا , الامام الحسين في فلسفة مقولته الرائعة: ( من مثلي لايباع مثلك ) وهي ترجمة معصرنه لانتخاب من له مشروعا اصلاحيا .  
تقويميا لبناء دولة الانسان.. ولاتباعون باصواتكم الانتخابية من يسرق المال العام وبه مال اليتيم .  
اخيرا اقول: نحن نحب الماضي لانه ذهب ولن يعود..ولو عاد لرفضناه .

د. اسامة حيدر

3 Jan.2013

خيرہ ماقل ودل -13-

### المعنى في اقرأ !!!

د. اسامة حيدر

انا عراقي انا اقرأ !

مشروع خلاق , رسالته اجتماعية , اوسع من نمطية التعليم الحكومي , مظلة لكل

من يسعى لجعل المعرفة مجتمعية فضاءها رحب لا يحدده مكان , انه افق واسع  
المدى يشمل كل معاني القراءات التبليغية لبث وعي جمعي معرفي ثقافي .

**القراءة** بمعانيها العامة تعني من يقرأ موضوعا مكتوبا باحرف لغة معينة.

والقراءة بمفهومها الاعمق هي تأمل لما هو مقروء لغرض فهمه واستيعاب معناه.  
هي فهم الواقع الذي نعيشه بكل جوانبه , تتعدى المكتوب وتتخذ للدراك والاحساس  
منحى اخر لتكوين وعيا نحن صناعه, وعيا ناقدا لما قد قرئناه مكتوبا او واقعا ملموسا.

وهي فن استيعاب الاشياء , ابداع لمن ينقد المقروء كي يؤسس موضوعا نقديا جديدا  
لما قد قرأ.

القراءة التلقينية الذاتية هي من اسوأ القراءات التي لاتتعدى نقل نصوص خالية من  
التأويل المعرفي.

موقف مسبق لما يراد قرائته , لاتعتبر قرائه بل محاجة مؤلجة استباقية باحادية  
الرأي.

**القراءة... مفهوم رسالي نبيل .**

كمن يقول يا فلان اذهب الى فلان وأقرئه السلام اي بلغه السلام .

هنا تعطي القراءة تبليغا معرفيا وعلميا لثبث الوعي في المجتمع .

اخيرا اقول:

**ما اكثر الناس الذين يقرؤون... وما أندر الانسان الذي يفهم ما يقرأ ,**

د. اسامة حيدر

7Jan.2013

خيرہ ماقل ودل -14-

حاخاماتہم وشيوخنا

22-1-2013

د. اسامہ حيدر

الحاخام اليهودي آمنون يتسحاق يكفر بن غوريون , ويتهم هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية بالشذوذ الاخلاقي - كانت هذه التصريحات امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي- واضاف ان زعيم حزب شاس عوفاديا يوسف يصدر فتاوي مخالفة للفرائض الدينية , (زعيم حزب شاس هو من وصف العرب بالخنازير )

التطرف الديني والانقسامات في المجتمع تزامن ذلك مع ظهور فتاوي وحاخامات اختلفت فيما بينها , عزل اماكن النساء في وسائل النقل العام – الباصات- كما منع من المرور قرب بعض المدارس الدينية , اما الجدالات بين العلمانيين والمتدينين اليهود فهي مزمنة . الزواج اصبح محددًا بين مكونات يهودية بعينها داخل الكيان اليهودي..يريدونها دولة عبرية خالصة.

الفتاوي والاختلافات وتعدد اعراق مكونات المجتمع الاسرائيلي , وسايكولوجية الخوف الذي يعيشه بالعقل اليهودي من الاخر عربيا او فلسطينيا , ولكن لا يوجد حاخام يفتي ويشرعن , لقتل اليهودي , فانها من المحرمات الدينية , علما ان تسييس اليهودية انتج الصهيونية بكل قبحها الارهابي, هي الاخرى تحرم قتل اليهودي اي كان حاخامه , الا بما يخدم افكارها السياسية التي ليس للدين مكانا فيها .  
فهل من سبيس الاسلام وانتج الوهابية بفروعها السلفية , ان يتعض, من حاخامات اليهود ولو في فتوى تحريم دم المسلم تفخيخا او ذبحا باسم الله أكبر؟؟

اقول:

لا تثق بالسياسي المتفقيه فقد يفتي بقتلك في اي لحظة.

خيرہ ماقل ودل - 15 -

## حكم الاخوان وموشية ديان

د. اسامة حيدر

بعد هزيمة العرب في حرب الستة ايام مع اسرائيل , اعلن وزير دفاع اسرائيل - موشية ديان - في سيناريو مخطط له منذ عام 1968, فقال مصرحا :

(اننا ان استطعنا اسقاط عسكر " جمال عبد الناصر " وتصعيد تيار مدني الي سدة الحكم يقوده الاخوان المسلمون في مصر فسوف تنتسم اسرائيل رائحة الدماء في كل بقعة من اراضي مصر , هذه هي غايتنا وحرابنا الفكرية بمساعدة اصدقائنا الامريكان )

المصدر : جريدة تشرين اللبنانيه - تصريح موشيه ديان - عام 1968م

سؤال يحتاج الى عمق في جوهر معرفة ما يخطط الاخر المهم كيف يفكرون ويميزون بعقولهم لابعواظهم , قبل نصف قرن من الزمن وبالتاكيد قبل هذا التاريخ , وزيرا للدفاع عسكري وسياسي , يحمل رتبة جنرال بالجيش الاسرائيلي انتصر بلده في حرب حزيران بستة ايام ليدحر جيوشا ووزراء دفاع برتب ويناشرين وابهة فارغة لجيوش تسلحت ولم تتسلح بعقول استراتيجية لرؤية المستقبل مع عدو استيطاني توسعي بايديولوجية صهيونية .

لماذا تنتسم اسرائيل رائحة الدم في مصر بحكم الاخوان المسلمين ؟ وهو القائل ايضا بان حدود اسرائيل تحدها اجيالها وتبقى حدود الدولة العبرية بلا حدود تفرض علينا.

ليس المهم في صحة او بطلان السياسي والعسكري موشيه ديان كجزء من عقلية تخطط

بعد استراتيجي يعتمد على دراسات لتوجهات شعوب الدول المعادية لها. بل الالم هو قيمة وجوهر النظرة البعيدة المدى لافاق وتطلعات المستقبل الذي نجهله نحن كأننا جمهور يشاهد ماحوله في ملعب رياضي يرى الخاسر فائزا والفائز خاسرا .

حصيلة ما تعلمناه من عبر الحياة هو اننا خسرنا حربا ولم نخسر معركة, فظل تزامن الانكسارات, انتصارا وهميا .... لم نستفد من ماضينا ولا من حاضرنا ولا من ثقافات الاخرين ويظل مستقبلنا معلقا في ظل حكومات وساسة فقدت عقلها وضميرها الانساني , فتحولت انجازاتنا الى طوائف واثنيات تقزم حدودنا وتوسع حدود الاخرين قول مأثور : لو كانت قلة العقل موجعة .. لكنا سمعنا صراخا شديدا.

د. اسامة حيدر

**24 Jan.2013**

خيرہ ماقل ودل -16-

التاريخ عندما يكتب بعين واحدة

د. اسامة حيدر

بعد أن كان يسمى مسجد القاهرة تحول الى جامع الازهر تيمنا بفاطمة الزهراء بنت النبي محمد - ص - في عصر الدولة الفاطمية.

لتدريس الفقه وكانت احدى بواباته تسمى بباب الصعايدة , مازالت بهذا الاسم, لوجود عشرات الالوف من الطلبة الصعايدة التي تدخل هذه الباب.

بدأ خالد بن الوليد باغلاق جامع الازهر الذي استمر لمدة قرن من الزمن , كما امر بالغاء دوائر الاوقاف منعالاي نشاط داعم للازهر. كما منع (حيا على خير العمل) في اذان الصلاة. والغي العملة الرسمية التي كتب عليها - علي ولي الله اصر طلبة الازهر , من الصعايدة , الذهاب الى جامع الازهر للتزود بالعلم الفقهي الا انه منعهم بل قتل اثنان وتسعون الفا منهم ..

(نقلا عن د. احمد عبد الرحيم السايح , استاذ العقيدة والفلسفة في جامعة الازهر)

ومن تاريخ خالد بن الوليد

انه قتل الصحابي مالك بن النويرة , ووضع راسه في اناء ماء مغلي.. ثم تزوج زوجته

لجمالها.. فوبخه عمر بن الخطاب قائلا:,, يا عدو الله , قتلت امرئ مسلما , ثم نزوت على امرأته , لأرجمنك , لكن الخليفة ابو بكر الصديق عفى عنه لحمله لقب سيف الله المسلول , رغم اعتراض الخليفة عمر بن الخطاب عن اعفائه .

عطاءاته , كثيرة وباسراف , اخرها للاشعث بن قيس عشرة الاف درهم من مال المسلمين. بلغ عمر بن الخطاب خبر عطاءات خالد , للاشعث وغيره من الشعراء الذين مدحوه. فامر باستقدامه مقيدا بعمامته , فنبهه وعزله فذهب منفيا الى حمص ومات هناك اخيرا اقول: الامة التي لاتعرف حقيقة تاريخها ... امة مخدوعة تدنس اخيارها وتقدس اشرارها .

د. اسامة حيدر

27 Jan.2013

## خيرہ ماقل ودل - 17 -

حتى لو رضي الله عنه - عمر الفاروق - فلن يرضوا عنه !!

د. اسامة حيدر

لا عمر كان سنيا ولا عليا كان شيعيا ... اتباعهما سننوا عمر وشيعوا عليا .  
لن يرضوا على الفاروق بكل عدالته وعروبتة ان حضر اليوم ليكون حاكما .  
بعد ان تسنن السنه بالخليفة الثاني عمر بن الخطاب - دون علمه - هو الفاروق  
ورجل الدولة بامتياز قبل ان يكون رجل دين .. فان عاد ليحكم العراق لم ولن يبايعوه  
وينتخبوه كحاكم و كمرجع للسنة والجماعة ودعاة التوحيد من السلفية والوهابية .  
وعندما لا يرتضوا لعمر بن الخطاب حاكما , فسيكون لامام الزهد علي بن ابي طالب ,  
قصة ومقتل , بصولات تبدأ بخبير وتنتهي بصفين وويل لقاتل الكفار بن ابي طالب !!!  
أ يحكمنا بعد ان قتل ابائنا واجدادنا نحن الطلقاء ؟ وحتى شيعة ستكون اول من يحمل  
سيفا ضده , يقتلوه ليبكوا عليه .

يرفضون كل الخلفاء الراشدين الذين يتغنون بعدالتهم وكذلك الصحابة حتى ابا هريرة .  
لوحضر اي منهم ليحكم لقتلوه شر قتله . لسبب بسيط لان اتباعهم تجار منافع دينيه  
عاشت طقوس الدين في محيطهم ولم يدخل الايمان قلوبهم .. لادين محمدي , ولا  
محتوى لمعاني التسامح والمحبة والاخلاق .

دينهم ظاهرهم , عمائمهم ودشاديشهم القصيرة , حجابات لكلا الجنسين باللحى , وما خفي كان اعظم من تستر في تشريع المحرمات لتكون مباحات لهم فقط . كل الغرائز حلال لمن احاط نفسه بهالة التقديس رغم جهلهم فهم يفتون ويؤولون بما يحقق مصالحهم الدنيوية التي لا يمكن لاخلاق الدين فيها , وليس لله علاقة بهم .

استبدل الموروث الحضاري بوراثة حكم اموي تلاه عباسي وألحقه عثماني .. سقوط يلي سقوط , كان السيف هو الفاصل لحسم , من يخلف من؟؟ كل حكم له طريقتة في القتل من اجل .. الدفاع عن اقدس دين الا وهو دين السلطة والمال .

اخيرا اقول:

انهيار اتنا بقومية متعصبة واسلامنا بجاهلية مقدسة .. فاصبحنا ما نحن عليه .

اسامة حيدر

30 Jan.2013

خيرہ مائل ودل - 18 -

ولائم الخصوم بين الأمس واليوم

د. اسامة حيدر

في وليمة لاحد وجهاء بغداد دعا لها الشاعر معروف الرصافي والسياسي توفيق  
السويدي الذي شغل مناصب عدة اهمها , وزيرا للخارجية لفترة ثم رئيسا لوزراء العهد  
الملكى, وليمة جمعت شاعرنا الرصافي وتوفيق السويدي للمصالحة لوجود خصومة  
بينهما, وحضر الولىمة كبار الشخصيات البغدادية.

سنل احد المدعوين قاصدا ومخاطبا السويدي: شلون حال الدنيا والاصدقاء وياك  
معالي الوزير؟ فرد عليه قائلا وبصوت مسموع:

( الدنيا مو خوش دنيا , بس المهم الواحد يسوي , معروف , ويشمر بالشط )  
فادرك الرصافي انه المعني بهذا المثل العراقي الشائع , لكنه لم يرد عليه.

لكن فجأة التفت الشخص عينه ووجه السؤال ذاته الى الرصافي قائلا :

افندينا , انت شلون حال الدنيا وياك؟ فرد الرصافي ببرود:

( عمي الدنيا خوش دنيا لكن , توفيقنا , طايح حظه )

الولىمة كانت من وجهاء مرموقين في البلاد ليجمعوا بين من يمثل

مجتمع مدني ورأي عام بشخصية الشاعر معروف الرصافي وبين سياسي يمثل واجهة

رسمية حكومية , يتخللها نقد حسجة ادبية مبطنة قليل كلماتها بليغة معانيها ..كل ينظر

دنياه بطريقة تعبيرية ترسم مايراد لها ان تكون كتعبير عن ثنائيات المشهد العراقي

وقتذاك , المعارضة في الرصافي و الحكومة في السويدي .

اين نحن اليوم من ساسة الولايم وبوس اللحي دجلا ورياءأ  
وان شمروا شيئاً بالشط فسيلوثوه , لانهم بلعوا حتى الخراف بصوفها وبعرورها,  
والفسيفس بريشه وارجله.

د. اسامة حيدر

9 شباط 2013

خيرہ ماقل ودل -19-

ثلاث لاتعوض ولاتسترجع

د. اسامة حيدر

للحياه معاني كلما تعمقت خبرتنا فيها ازداد القها واتسعت سعادتها لتشمل محبيها ومن له دور في مجتمعه ابداعا وخدمة لعموم الناس , فالزمن والفرصة وللكلام منطقا في اسباب التميز بين فرد واخر.

الزمن: وسيلة نقل تختلف عن وسائل النقل كافة, لامحطات فيها للتوقف او الانتظار, زمن بلا هويات متاح لكل الناس هو لك ولي وللجميع , محطاته هي مراحل العمر التي نجتازها والزمن يوحدنا بعمر واحد, لك انت ان تختار كيف تعيشه وتتفاعل معه كمسير متنوع متعدد ان لم نرسم فيه طريقا فسيمر بنا ونحن غافلون . انه كان قد مر دون علمنا بانه قد انتهى, فحاصر الزمن كحاصر ذاته وحلمه في الحياة

الفرصة: تلحم المنحة الزمنية التي تشكل تغيرا جوهريا في مساراتنا ان كنا نعي كيف نستثمرها , هي تخفي مضمونها ولاتعطي لك فهرسا بما يمكن ان تحققه لك, عابرة صامته لك ان تستنطقها تأملا هي تحيطك اتية اليك ... فما عليك الا ان تكون فطنا شجاعا مستثمرا لها فقد تاتيك مرة في حياتك ولن تعود. فمن استغل فرص الحياة فقد تميز وان غفلها فقد يعيش نادما بلا جدوى

الكلام : احد أنشطة التواصل , كاشف عما نخفيه فيترجم المخفي لغويا بصياغات تحدد  
من نحن فكرا وخلقاً وثقافة.. لنعطيه لمن نخاطب او لمن نكتب .. فكلما تفلتر محتوى  
الكلام كلما تعقل ناطقه .. وخيره ماقل ودل بلا جروح تدمي السامع فالاخلاق هي لك  
والكلام للآخرين وعنما يخرج منك لا يسترجع.

كثير من العقلاء ندموا على كلامهم ولكنهم ماندما على سكوتهم.  
اخيرا اقول : الكلام بلا عظام .. لكنه يكسر العظام .

د. اسامة حيدر

شباط 2013

اذكروا محاسن أحيائكم

د. اسامة حيدر

20 شباط 2013

اعتدنا ان نكرر ماقيل من قبلنا من قول لكننا لم نتحقق مما يجب ان نقوله في زمن تبعثر القول , في خضم تدافع المصالح الانانية التي فقد أصحابها قيم الاخلاق النبيلة .

عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي العادل عندما تولى جمع اموال السراق الذين كان بعضهم من العشرة المبشرة بالجنة كما قيل انذاك, واخرون من ابناء عمومته وغيرهم من سراق المال العام الاثرياء.

وقف مناديا: (هلموا ايها الناس .. تعالوا انه مال الظلمة ومال السراق), كي يعلن عن بيعه وياخذ المحتاج ما يريد. لنزاهته وصدقه وورعه في الحكم.

ومن نواذر قول الحق التي نتذكرها .. عندما استدعى ابو جعفر المنصور صديقه عمرو بن عبيد الذي كان من المشاركين في الثورة العباسية , طالبا منه ان يعينه على الحكم واقامة العدل. فقال عمرو بن عبيد ( يا ابا جعفر اغلق بابك في وجه الانتهازيين , يكون العدل في البلاد قائما بنفسه , فلاتحتاجني ) فلما خرج انطلق مسرعا و ابو جعفر ينظر اليه ويقول: كلهم يمشي رويدا , كلهم يبغي صيدا الا , ابن عبيد .

لماذا تكون ظواهر العدل الاجتماعي والانساني مفردات لاشخاص عرفوا ان للضمير مكانا في عقولهم ليقدموا ماتجود به انفسهم من عطاء. ولربما يكون احد اهم الاسباب هي

التربية والنشأة التي غلبت علينا كثقافة تعلمناها في ثقافة الاستحواذ بلا قيود اخلاقية. لم نتعلم من زهد ورموز ماقبلنا كي نطبقها في حياتنا المعاشة, نتباهى بها ولانمارسها .

جعفر محمد باقر الصدر- ابن الصدر الاول - نموذجاً لاستنهاض الاخلاق بكل ابعادها ومبادئ التربية والنشأة في التضحية والخوف من ان تدنس قيمه التي تعلمها وتربى عليها فقدّم استقالته من البرلمان العراقي رغم فوزه بالانتخابات,أبى ان يكون ضمن الرتل الفاسد في سلطة الولاءات , ترك الجمل بما حمل..مشى بخطوات الرموز الاخلاقية في ذاكرته الانسانية , فاستبدل الاستحواذ والاقتناء من المال العام كما هو شائع هذه الايام, عازماً وحازماً الابتعاد فاختر الاستغناء وهي ثقافة الخلق الراقي , كما انتهجها قلبه من الناس عرفتهم البشرية بالخير والثناء والاعجاب .

الدارسون والباحثون والمراقبون تقع عليهم مسؤولية تعميق الاتصال الجيلي بين جيل قدّم فاحسنّ واجاد وبين جيل عصري قدم وغبن حقه في الاشادة كدرس مثمر لتعميق دروس الحياة التي تلوثت بشراسة مفهوم الغلبة للاقوى.

الموقف المبدأى ل جعفر محمد باقر الصدر الذي اعتزل حاملاً اخلاق الأكاير تاركاً اروقة الفساد وسلطة الجهلاء, استقالته من عضوية البرلمان كاول عراقي لم يرتكب جرماً ويستقيل من منصبه المغربي بالجاه والمال, فضل الانسحاب صامتاً لربما تجنباً من نشاط لجنة النزاهة كي لاتلقي القبض عليه بتهمة نزاهته وصفاء خلقه و سيرته الحسنة, التي تعتبر من النوادر هذه الايام.

اخيراً اقول:

كلما ازداد فساد السلطة , اكتشفنا أسوأ انواع السياسة ومّن حولهم .

د. اسامة حيدر

خيرہ ما مقل ودل -21-

## كارثة السلطة والمعارضة

د. اسامة حيدر

الاجلبية تمارس السلطة دون ان تمارس الحكم بشكل مقنع ينسجم مع السياسة الحكيمة ,  
والمعارضة تمارس الاحتجاجات بعواطف غاضبة دون تقديم البديل

كلاهما يدعي الاكثر جماهيرية وكلاهما يستاسد لحالة الخواء والعدمية , كلاهما بلا  
مشروع نهضوي جامع لكل الهويات .

كلاهما يخوض معركة اعلامية في الشارع .. وكلاهما يزعم انه الاقوى والاحق مجرد  
مناكفات وتزحلق على الواح الفراغ . مرجعياتهم الفوضى والانفعالات العاطفية التي تخلو  
من النضج المتعقل.

مراهقة سياسية تدافعت على منصات الساحات بعد ان رفضتها مناير الجوامع, يجرون  
الماضي مسحولا , لاحياء جثته تلذذا بعواطفهم الشرسة التي غررتها بهم البيئة  
والنشأة , فألّكم طغى على النوع.

شخصيات حسودة وغيورة وقلقة , انها القبائلية والطائفية اجتمعت بذوات مضطربة  
تعاني سايكولوجيا الغالب والمغلوب, كل يستقوي على الاخر, السلطة والمعارضة,  
متضادات هائلة هائجة تحركها علها ويسعرها الخارج الغريب, هي هكذا كالجاهل الاحمق  
الذي يشعل النار ليستدفئ بها لكنه يحترق بها

مشكلتنا الجوهرية هي في الاختلاط الطبقي الغير متجانس , فهما , واخلاقا , واعرافا ,  
وسلوكيات متضادة , والام الذاكرة المجروحة .

ومشككتنا الاساسية ايضا هي تعريف السياسة وعندما تتريف السياسة فان كل شئ يخرج  
عن سياقات المعرفة التي تحتاجها المجتمعات من اجل البناء والتجديد .

اخيرا اقول: عندما يتغلب الجهل ... يعم التهريج في الحوار العقيم .

د. اسامة حيدر

25 شباط 2013

## خيره ما قل ودل -22-

### الفن و الدين

د. اسامة حيدر

الاحساس بالصفاء ونقاء الروح هو دين كل دين , وهو مايتوافق توافقا عميقا مع الفن بمايملك من احساس وحب . فاي عمل فني هو وعي لاقتناص الجمال الذي يشكل السعادة والدين هو الايمان بسعادة البشر الابدية وهيمنة الروح ولذائدها على عالم الماديات .

الفن كما الدين معظم الابداعات التاريخية جذورها دينية كوحدة مبدئية, ففي التاريخ مثلا:

الفنون الاسلامية ومنها فن جمالية كتابة الحروف والزخرفة وفن التجويد والرقص الصوفي كانت ومازالت ثراء تاصل في الفن الديني وحتى الغناء لم يمنع في زمن النبي محمد وبعده من الخلفاء او الصحابة. وفي التاريخ البعيد.

كانت المعابد هي المسارح واول المسرحيات الدرامية طقوسا ظهرت في معبد مصر القديمة منذ اربعة الاف سنة.

كان الهنود الحمر يرسمون خطوطا ملونة مختلفه على الرمال وعلى وجوههم خلال احتفالاتهم الدينية وهي جزء من الشعائر.

ظهر الباليه الياباني القديم المسمى - جيجاكو - عن خلق الكون وكانت هذه المسرحيات القديمة مزيجا من الغناء والرقص والتعبير الحركي الصامت الذي يستعرض بطريقة رمزية الحياة الآخرة لارواح الموتى.

فالفن هو ابن الدين , ولرب قائل يقول ان الكثير من الفن او بعضه هو الحادي اي ملحد, لكن الحقيقة هي ان ظاهرة الفنان الملحد ظاهرة نادرة ترجع الى تناقض الانسان

مع ذاته, ولان الفن الحاكي عن الجمال لن يعادي مصدر الجمال ومبرزه للوجود وهو الخالق.

علمنة الفن في الغرب خلط بين الدين و الفن مما وضع الوعي الديني وليس الدين مرتبكا  
في قراءة تاريخ الفن. وكان يمكن تطويع جماليات الفن لغرض التقريب بين الجميل  
والمقدس , لكن تسييس الفن وتسييس الدين جعلهما ضمن ادلوجات التضاد الفوضوي رغم  
شيوع الفن الديني في معظم الاروقة الفنية.

اقول: رغم اختلاف نظرتنا للاشياء ... قد نحتاج لبعضنا لتكتمل الصورة .

د. اسامة حيدر

7 آذار 2013

مفاهيم غائبة بحاجة الى استحضار

15 آذار 2013

د. اسامة حيدر

في العراق حاجة ماسة لمعرفة سبل التفاهم والاتفاق والانسجام كي تتعايش المجتمعات المتضادة والمتخاصمة لتتحول من تنافسات استحواذية الى متسامحة متحابية ومتاخية . لابد لمن يعنيه المستقبل ان يعيد ممارسة الامثل من التواصل مع الاخر بدلا من فوضى الاتجاهات المعاكسة وضياع بوصلة حفظ مصالح الجميع من اجل مستقبل الجميع. ادرج الغائب من المفاهيم كي نعي معانيه في الممارسة, اوضح بعضه في ادناه :

التوافق: يعني تقارب الاقوام فيما بينهم وهو نوع من الانسجام, تطابق أفكار أو رغبات أو عواطف أو ميول , احد اصعب اساليب التفاهم لانه يحمل تعدد وتضاد خارج استيعاب التوافق و التوافقات. وهو اسلوب فاشل يستحيل تطبيقه في بدعة الديمقراطية التوافقية بل هي محاصصات يصعب هضمها ضمن اطار التعصب المسييس.

الاتفاق : عندما توجد ارادات ومصالح مشتركة على مستوى الافراد او الجماعات او الدول يتم الاتفاق ثم التعاقد فيما بينها لتضمن مصالح جميع الاطراف.الاتفاق هو البديل الا

الخلافا : يتم الخلاف بمواضيع لاتستند الى جوهر لموضوع مختلف عليه بل هي ممارسة خلافية تتغلب عليها هيام العواطف الصماء التي تبتعد عن المنطق العقلي. وهي محاججات بلا بدائل , صراخ تسقيطي لا يمتلك خلقا متحضرا ومتسامحا

الاختلاف: مساحة الاختلاف عندما يتوفر موضوع جوهرى حوارى يراد به خلق مشتركات للمختلف عليه .وهي سمة متعلقة تهدف لخلق روابط متكافئة فهما ومعرفة بين

المختلفين بحيث يتقارب النضج المعرفي وبعكسه ينحرف الاختلاف ليكون في خانة الخلاف. وافشل الاختلافات عندما تتم بين مستثقف ( مدعي الثقافة ) وبين مثقف مهني.

التفاوض التعاوني : عندما تتشابك المصالح العليا للوطن مع اطراف اقليمية , دولية او محلية, ولغرض ضمان ديمومة وانسيابية الفوائد للاطراف المتفاوضة لتخدم المصالح العليا في اطار حسن النوايا لاتفاقات طويلة الامد ضمانا لنجاح نتائج ومكتسبات التفاوض التعاوني.

والتفاوض التعاوني يصلح في اي نزاعات اقتصادية او جغرافية او سياسية ليكون تراضيا بين جميع الاطراف بشكل قانوني .وهو مايجب ان يكون بين الاقليم والمركز بالعراق التفاوض التنافسي : نوع من التفاوض الاقتتائي الاناني على حساب الطرف الاخر, هو تفاوض الاضداد في النوايا لتحقيق الغلبة على حساب اضعاف الاخر ليصبح مغلوبا .عادة اطراف التفاوض تكون متشددة عصبية تميل للطائفية العرقية او السياسية . لايمكن ان يحقق نتائج ناجحة مالم تستبدل ادواته المختلف عليها او المفاوضات ذاته. وعادة يستغرق وقتا طويلا مالم تشعر الاطراف ان اضرارها التنافسية اكثر بكثير من فوائدها التي يتوجب تاثيرها باتفاق يرضي الجميع وبلا غالب ومغلوب. تماما كما هو حاصل بين كردستان كاقليم متنافسا يريد الغلبة على العراق ككل مركزا واقاليم .

هل يعي سياسيوننا اين هم من هذه المفاهيم وهل هم قادرون على ممارستها بمهنية وطنية لضمان مستقبل افضل لكل من يتناطح سياسيا ؟

اخيرا اقول:

يصعب ان يتفهم البعض معاني مايقراً , لكن يسهل عليه ان يفهم عكس ماقرأ.

خيره ماقل ودل - 24-

من رأى منكم نزاهة؟؟

د. اسامة حيدر

كلمة لها معان متنوعة رغم فهم جوهرها بانها البعد عن السوء بكل تداعياته المعروفة. والنزاهة هي سمو في الاخلاق والصدق والاخلاص في العمل بل يتعدى ذلك ليكون نموذجا من نماذج السير الخالدة التي فقدناها في التاريخ. والنزاهة هو اشبه بحلم في هذه الايام عدا برائة الاطفال عندما ينتزهون بلعبهم الجميلة .

شيوخ اللانزاهة هي مايسود ساسة الغنائم والولائم هذه الايام . لم نسمع ان مفسدا او سارقا حكم عليه بالمحاكم وعوقب على جريمة اختلاس المال العام وبالمليارات. مجرد ضواهر صوتية في فضائيات هوائية وان رأى منكم نزاهة فهي ( بلّمْ ) . وللبلّم قصة وحدث من بغدادنا الحبيبة ادونها لكم :

ان شخصا كان مدينا لشخص آخر بمبلغ من المال وعجز عن دفعه - جلدة ثخين - فقام الدائن بتقديم شكوى الى القاضي يطلب استحصال دينه. عين القاضي يوما للمرافعة, تم تبليغ المدين بوجوب حضوره امام القاضي في المحكمة في يوم المرافعة . اراد المدين ان يفلت من هذا اليوم ومن الدين باي وسيلة . نصحه احد اصدقائه الحيالة ان يرشي القاضي بمبلغ لان القاضي خوش ادمي يسهل امور الحرامية . تم فعلا الاتفاق بين المدين و القاضي على مبلغ معين لقاء التخلص من الدين. فقال القاضي للمدين : في يوم المحاكمة

كلمة اسألک اجبني بكلمة واحدة لاتنطق بغيرها وهي – بلّم

في يوم المرافعة حضر المدين امام القاضي ووجه اليه الاسئلة عن هويته واسمه وعمره وعمله ومحل سكناه فكان يجيبه عن كل سؤال ب بلّم , حاول القاضي ان يستنطقه بغير هذه الكلمة فلم يفلح . اخيرا طرده القاضي من المحكمة وقال للدائن : ان المدين مجنون وفي هذه الحالة لايمكن محاكمته فأغلقت الدعوى.

في اليوم التالي استدعى القاضي المدين وطالبه بدفع المبلغ المتفق عليه , فأجابه المدين بكلمة بلّم , فقال له القاضي ولك ملعون عالقاضي هم بلّم؟؟ .

ساسة اليوم من اكبر واسوأ ماجرى في التاريخ العراقي . شهاداتهم , جنسياتهم

سرقاتهم , استثماراتهم , هروبهم وضميرهم الاخلاقي والديني كله بلّم في بلّم

اقول: من لا يخشى العيب ولا يخجل من مجتمعه فهو بالقاع وسقط المتاع.

د. اسامة حيدر

10 نيسان 2013

## فهرس خيره مائل وذل

- الاهداء.....ص2
1. لماذا خير الكلام مائل وذل؟.....ص3
2. تصحر العراق وتصحر سياسيه.....ص4
3. قراءة مقارنة من ربيعنا العربي.....ص6
4. الخوارزميات الجينية.....ص8
5. تعليقات لن ترتقي لحوارات معرفية.....ص9
6. علم المنطق وعلم الكلام.....ص10
7. من علمني حرفا ملكني دهرا.....ص12
8. سياسيونا بحاجة الى دروس في محو الامية والتربية الاخلاقية.....ص14
9. ثقافة الانصات والاصغاء المفقودة.....ص17
10. قل ولا تقل.....ص19
11. حكومة طائفية ام قوائم وطنية طائفية؟؟.....ص21
12. عاشوراء وعلم الاجتماع الديني.....ص23
13. المعنى في اقرأ.....ص25
14. حاخاماتهم وشيوخنا.....ص27
15. حكم الاخوان وموشيه دايان.....ص28

16. التاريخ عندما يُكتب بعين واحدة.....ص 31
17. حتى لو رضي الله عنه – عمر الفاروق – فلن يرضوا عنه.....ص 33
18. ولائم الخصوم بين الامس واليوم.....ص 35
19. ثلاث لا تُعوض ولا تُسترجع.....ص 37
20. اذكروا محاسن احيائكم.....ص 39
21. كارثة السلطة والمعارضة.....ص 41
22. الفن والدين.....ص 43
23. مفاهيم غائبة بحاجة الى استحضار.....ص 45
24. من رأى منكم نزاهة؟.....ص 47